

الفتاوى السياسية عند "نخضة العلماء" بإندونيسيا:
دراسة مقاصدية تقويمية

إعداد

محمد توفيق بن عبد الحميد

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٢م

الفتاوى السياسية عند "نخضة العلماء" بإندونيسيا:
دراسة مقاصدية تقييمية

إعداد

محمد توفيق بن عبد الحميد

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث
(الفقه وأصول الفقه)

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مايو ٢٠٢٢ م

مُلخَصُ البَحْثِ

يتناول هذا البحث الفتاوى السياسية التي أصدرتها جمعية "نهضة العلماء"؛ كبرى الجمعيات الدينية الاجتماعية في إندونيسيا والعالم، وذلك في ضوء مقاصد الشريعة. وقد أسس الجمعية واضع لبنة استقلال إندونيسيا الشيخ محمد هاشم أشعري بإرشاد وتوجيه من الشيخ محمد خليل المادوري في ٣١ يناير ١٩٢٦م. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي، والاستقرائي، والتحليلي بالتقريب المقاصدي، وجمعية نهضة العلماء لجنة تبحث في المسائل العقدية والفقهية ومسائل التصوف والقضايا الاقتصادية والسياسية وغيرها، وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على الفتاوى السياسية، ودراسة كون الجمعية تهتم بمقاصد الشريعة في إصدار تلك الفتاوى بناء على قاعدة "تصرّف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة"، بل إنها صرحت في بعض الفتاوى باهتمام كلي بمقاصد الشريعة الخمسة؛ حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال. والحاصل أن الفتاوى السياسية التي أصدرتها جمعية "نهضة العلماء" في المؤتمرات أو المشاورات والندوات الوطنية؛ كانت لتفعيل مقاصد الشريعة في مجالات أربعة؛ مجال الأفراد، ومجال الأسرة، ومجال الأمة، ومجال الإنسانية.

ABSTRACT

This dissertation aims to discuss the political fatwas issued by Nahdlatul Ulama (NU) as the largest social and religious organization in Indonesia, even in the world, in the light of the objectives of Islamic Law (*Maqāṣid Sharī'ah*). It was established by one of the Indonesian founding fathers, Hadratus Syaikh Muhammad Hasyim Asy'ari, under the guidance of Syaikhona Muhammad Kholil al-Maduri, on January 31, 1926. It uses an inductive approach as the research methodology, with *Maqāṣid Sharī'ah* as the analytical approach. Nahdlatul Ulama itself has a special body to observe and discuss issues on ideology, jurisprudence, mysticism, economics, and politic, called Lajnah Bahtsul Masail Nahdlatul Ulama (LMB NU). In this dissertation, the researcher focuses on political fatwas. The fatwas clarify that NU is concerned with the *Maqāṣid Sharī'ah* based on the principle that the leader's policies must be in line with civil society's benefits. Some fatwas even clearly show how NU puts so much attention on the five basic principles of *Maqāṣid Sharī'ah*: protection of religion, life, mind, lineage, and property. This dissertation concludes that NU political fatwas issued in either Muktamar or National Conferences particularly emphasize four types of protection: protection of individuals, family, society, and humanity.



APPROVAL PAGE

The dissertation of Muhammad Taufiq Bin Abdul Hamid has been approved by the following:

Prof. Dr. Arif Ali Arif
Supervisor

Asst. Prof. Dr. Muntaha Artalim Zaim
Co-Supervisor

Assoc. Prof. Dr. Abd Bari Awang
Internal Examiner

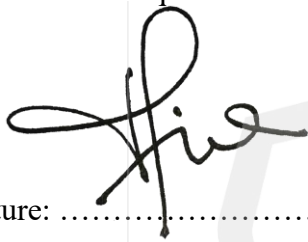
Assoc. Prof. Dr. Ahmad Wifaq Bin Mokhtar
External Examiner

Assoc. Prof. Dr. Mohammed Elwathig Saeed Mirghani
Chairman

DECLARATION

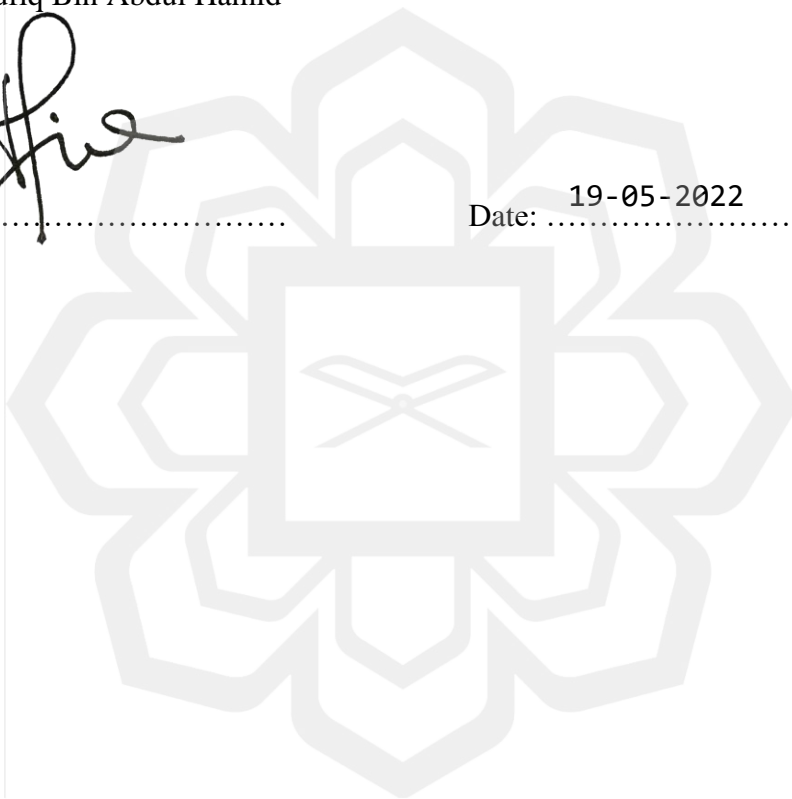
I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Muhammad Taufiq Bin Abdul Hamid



Signature:

Date: 19-05-2022



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢ محفوظة ل: محمد توفيق بن عبد الحميد

الفتاوى السياسية عند "نهضة العلماء" بإندونيسيا:

دراسة مقاصدية تقويمية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- ستزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقه على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجودة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: محمد توفيق بن عبد الحميد



٢٠٢٢-٠٦-٠٩

التاريخ:

التوقيع:

إلى أمي وأبي الكريمين

أمي مفروضة بنت زيد الدين

المدرسة الأولى في تعليم القرآن والتواضع والرضا والصبر والقناعة

عسى الله أن يحفظها في طول حياتها

أبي عبد الحميد بن زبير بن جلال الدين بن حسين بن محفني بن عمرة بن زبير

مربي روحي وحياتي الذي جهد في تربية أفضل لأولاده

عسى الله أن يجعله في تمام الصحة العافية

وجزاها الله خيراً كثيراً وأسعدهما في الدارين

إلى زوجتي نور فائزة وبنتي فاطمة وابني حسين محمد

الذين صبروا بإخلاص ورضا وقناعة، وشجعوا على إنجاز هذه الرسالة

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]

إلى أشقائي وشقيقاتي

أحمد سابق خيربي الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى قبل أن أبدأ مرحلة الدكتوراه

اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنان، ولا تجعل قبره حفرة حفر النيران

حسن المعاشرة، وهضبة أمامي، وأحمد زبير زم زمي، وعبد الله حناني، ومحمد نيل الأوطار، ونهاية الحسنی

كاملة، عسى الله أن يجعلهم من الصالحين والصالحات

إلى النهضيين

عسى الله أن يوفقهم في تعزيز وسطية الإسلام في إندونيسيا والعالم

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعلنا من أهل الإيمان والإسلام ووفقي لإتمام هذا البحث المتواضع بهذا الشكل التام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله وأزواجه الطاهرات وأصحابه الكرام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والقيام، وبعد:

أقدم شكري لأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور عارف علي عارف والدكتور منتهى أرتاليم زعيم، اللذين أرشداني في إكمال هذا البحث، وكانا كريمين معي في علمهما ووقتتهما وخلقهما وتواضعهما وملاحظتهما القيمة، فأسأل الله تعالى أن يحفظهما ويكرمهما، وأدعو لهما بتمام الصحة والخير والعافية، جزاهما الله خيراً كثيراً، وأحسن إليهما.

وأقول: شكراً جزيلاً؛ لمربي روعي فضيلة الحبيب الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد باهرون رئيس جامعة الأحقاف؛ الذي اختار لي الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للدراسة في مرحلة الدكتوراه.

والشكر موصول إلى أبي وأمي اللذين شجعاني لإكمال هذه الرسالة، ودعوا لي في كل وقت، وإلى زوجتي وابني وبنتي؛ الذين صبروا في أثناء إنجاز هذه الرسالة.

والشكر الجزيل لمؤسسة المنحة الدراسية الإندونيسية في وزارة المالية الإندونيسية على التدعيم المالي الكامل منذ أول الالتحاق بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إلى التخرج فيها، وكذا للسفارة الإندونيسية في كوالالمبور التي ساعدتني في تنظيم الدراسة والخدمات العامة.

وأخيراً؛ أشكر الأساتذة والمحاضرين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وجميع زملائي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وفي جامعة مادورا الإسلامية الحكومية، وأصدقائي في جمعية نَهضة العلماء فرع ماليزيا، على المساعدة؛ جزاهم الله جميعاً خيراً كثيراً، وأحسن إليهم.

فهرس محتويات البحث

ب	مُلخَص البحث	ب
ج	ملخص البحث بالإنجليزية	ج
هـ	صفحة التصريح	هـ
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع	و
ح	الشكر والتقدير	ح
ط	فهرس محتويات البحث	ط
م	قائمة الجدول	م
ن	قائمة الأشكال	ن
١	الفصل الأول	١
١	المدخل إلى البحث	١
١	المقدمة	١
٤	مشكلة البحث	٤
٤	أسئلة البحث	٤
٤	أهداف البحث	٤
٥	أهمية البحث	٥
٥	منهج البحث	٥
٦	الدراسات السابقة	٦

الفصل الثاني: نهضة العلماء والسياسة باندونيسيا

١٢	تعريفها ونشأتها وخصائصها وأهدافها ودورها	١٢
١٢	المبحث الأول: الخلفية التاريخية السياسية الاجتماعية لنهضة العلماء في إندونيسيا	١٢
١٢	المطلب الأول: الإسلام في إندونيسيا والسياسة الاجتماعية	١٢
٣٨	المطلب الثاني: تاريخ نشأة نهضة العلماء والأوضاع السياسية	٣٨

المطلب الثالث: العوامل السياسية الاجتماعية لنشأة نهضة العلماء	٤٤
المبحث الثاني: الفكرة النهضوية في السياسة	٥٠
المطلب الأول: التعريف بنهضة العلماء	٥٠
المطلب الثاني: الفكرة النهضوية ومنهاجها في السياسية	٥٧
المطلب الثالث: خصائص نهضة العلماء في السياسة	٦٤
المبحث الثالث: أهداف نهضة العلماء ودورها في السياسية	٦٨
المطلب الأول: أهداف نهضة العلماء في السياسية	٦٨
المطلب الثاني: الأدوار السياسية وغيرها لنهضة العلماء في إندونيسيا	٧٠
الفصل الثالث: منهج نهضة العلماء بإندونيسيا في الفتاوى السياسية	٧٩
المبحث الأول: الفتوى وتغيرها عند نهضة العلماء	٧٩
المطلب الأول: مفهوم الاجتهاد والفتوى	٧٩
المطلب الثاني: مفهوم الفتوى عند نهضة العلماء	٨٦
المطلب الثالث: ضوابط النظر في الفتاوى المعاصرة	٨٦
المطلب الرابع: تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة	٨٨
المبحث الثاني: لجنة الفتوى وأقسامها في نهضة العلماء	٩٠
المطلب الأول: لجنة الفتوى في نهضة العلماء	٩٠
المطلب الثاني: أقسام الفتوى في نهضة العلماء	٩٣
المبحث الثالث: منهج الفتوى في السياسة عند نهضة العلماء	٩٣
المطلب الأول: منهج الفتوى في فقه الواقع المعاصر	٩٣
المطلب الثاني: منهج الفتوى عند نهضة العلماء	٩٨
المطلب الثالث: منهج نهضة العلماء في الفتاوى السياسية	١١٦
الفصل الرابع: تفعيل مقاصد الشريعة في الفتاوى السياسية لنهضة العلماء	١١٨
المبحث الأول: مقاصد الشريعة عند نهضة العلماء	١١٨
المطلب الأول: المفهوم العام لمقاصد الشريعة	١١٨
المطلب الثاني: تاريخ مقاصد الشريعة	١٢٠

المطلب الثالث: ترتيب مقاصد الشريعة.....	١٤٩
المطلب الرابع: أنواع مقاصد الشريعة ومراتبها.....	١٥٢
المطلب الخامس: مكانة مقاصد الشريعة عند نُهضة العلماء.....	١٥٣
المبحث الثاني: السياسية عند نُهضة العلماء.....	١٥٩
المطلب الأول: مفهوم السياسة.....	١٥٩
المطلب الثاني: مفهوم السياسة عند نُهضة العلماء.....	١٦٠
المطلب الثالث: العلاقة بين السياسة والسياسة الشرعية والفتوى عند نُهضة العلماء.....	١٦٥
المبحث الثالث: تفعيل المقاصد في الفتاوى السياسية عند نُهضة العلماء.....	١٦٩
المطلب الأول: تفعيل المقاصد في السياسة.....	١٦٩
المطلب الثاني: تفعيل المقاصد في الفتاوى السياسية عند نُهضة العلماء.....	١٧٢
الفصل الخامس: نماذج للفتاوى السياسية الصادرة عن نُهضة العلماء	
في ضوء مقاصد الشريعة.....	١٧٧
المبحث الأول: إندونيسيا دار الإسلام.....	١٧٧
المطلب الأول: فتوى نُهضة العلماء عن إندونيسيا دار الإسلام.....	١٧٧
المطلب الثاني: الفتوى في ضوء دراسة تقييمية مقاصدية.....	١٧٨
المبحث الثاني: قرار الجهاد في سبيل الله في الدفاع عن الوطن.....	١٨٧
المطلب الأول: فتوى نُهضة العلماء عن قرار الجهاد في الدفاع عن الوطن.....	١٨٧
المطلب الثاني: الفتوى في ضوء دراسة تقييمية مقاصدية.....	١٨٩
المبحث الثالث: رئيس الجمهورية الإندونيسية ولي الأمر الضروري بالشوكة.....	١٩٤
المطلب الأول: فتوى رئيس الجمهورية الإندونيسية ولي الأمر الضروري بالشوكة ..	١٩٤
المطلب الثاني: الفتوى في الميزان المقاصدي.....	١٩٦
المطلب الثالث: تفعيل مقاصد الشريعة في هذه الفتوى.....	١٩٨
المبحث الرابع: نصب الإمام والديمقراطية.....	١٩٩
المطلب الأول: فتوى نُهضة العلماء عن نصب الإمام والديمقراطية.....	١٩٩

٢٠٤	المطلب الثاني: الفتوى في الميزان المقاصدي.....
٢٠٨	المبحث الخامس: البانتشاسيلا فلسفة الدولة.....
٢٠٨	المطلب الأول: فتوى نهضة العلماء عن البانتشاسيلا
٢١٥	المطلب الثاني: الفتوى في الميزان المقاصدي.....
٢٢٦	المبحث السادس: مكانة المرأة في المناصب السياسية
٢٢٦	المطلب الأول: فتوى نهضة العلماء عن مكانة المرأة في المناصب السياسية
٢٣٠	المطلب الثاني: الفتوى في الميزان المقاصدي.....
٢٣٥	المبحث السابع: الخلافة عند نهضة العلماء
٢٣٥	المطلب الأول: الفتوى عن الخلافة عند نهضة العلماء
٢٣٧	المطلب الثاني: الفتوى في ضوء دراسة تقويمية مقاصدية
٢٤٦	المبحث الثامن: العلاقة بين القانون الوضعي والقانون الشرعي
٢٤٦	المطلب الأول: الفتوى عن العلاقة بين القانون الوضعي والقانون الشرعي
٢٤٨	المطلب الثاني: الفتوى في الميزان المقاصدي.....
٢٥١	المبحث التاسع: إسقاط الرئيس والنظام الحكومي
٢٥١	المطلب الأول: الفتوى عن إسقاط الرئيس والنظام الحكومي
٢٥٦	المطلب الثاني: الفتوى في الميزان المقاصدي.....
٢٥٩	الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات.....
٢٦١	قائمة المصادر والمراجع.....

قائمة الجدول

رقم الصفحة

٥٥

رقم الجدول

الجمعية الإسلامية في إندونيسيا

١



قائمة الأشكال

<u>رقم الصفحة</u>		<u>رقم الشكل</u>
٥٣	رمز جمعية نهضة العلماء	١
١٠٠	نظر الفقهاء النهضيين إلى الكتب القديمة والكتب المعاصرة بالطريقة الاستقرائية	٢
١٥٢	أنواع مقاصد الشريعة	٣
١٥٧	أولويات المصالح في الشريعة الإسلامية	٤
١٥٨	تطور مقاصد الشريعة الإسلامية	٥
٢١٣	مخطوطة الفتوى عن البانتشاسيلا بالحرف الجاوي	٦

الفصل الأول

المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا من أهل الإيمان والإسلام، وهدانا إلى سبل الحق والسلام، ووقفنا إلى الإسلام، وعلمنا الشريعة والأحكام، لمباشرة الحلال والابتعاد عن الحرام. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والإكرام، ونشهد أن سيدنا محمدًا ﷺ عبده ورسوله المفضل على جميع الأنام، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والقيام.

وبعد، تأسست جمعية نهضة العلماء من بذرة نهضة التجار ونهضة الوطن وتصوير الأفكار. فكانت نهضة التجار حركة اجتماعية للتنمية الاقتصادية. وكانت نهضة الوطن حركة اجتماعية سياسية ضد الاستعمار. وكان تصوير الأفكار حركة اجتماعية وتربية إسلامية. ومن هذه البذور الثلاثة أتت إشارة شيخنا محمد خليل بن عبد اللطيف صاحب بنغكالان مادورا (Bangkalan Madura) من خلال السبحة والعصا. فالسبحة تدل على الدين، والعصا تدل على الدولة؛ فهذه إشارة صوفية تبين العلاقة بين الدين والدولة. امتثالاً لقول الإمام الغزالي: "الملك والدين توأمان فالدين أصل والسلطان حارس وما لا أصل له فمهذوم وما لا حارس له فضائع، ولا يتم الملك والضبط إلا بالسلطان وطريق الضبط في فصل الحكومات بالفقه."^١

وبعد هذه الإشارة أسس واضع لبنة استقلال إندونيسيا الشيخ المجاهد محمد هاشم أشعري^٢ جمعية "نهضة العلماء" في ٣١ يناير ١٩٢٦م. وكانت هذه الجمعية بنيت على عقيدة أهل السنة والجماعة والتمسك بإحدى المذاهب الأربعة؛ الحنفي، والمالكي، والشافعي والحنبلي في الفقه، والانتماء إلى إحدى الطرق الصوفية المعتمدة في التصوف. وهذه الجمعية

^١ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج ١، ص ١٧.

^٢ كتب في ترجمته كثير من الباحثين والعلماء والمؤرخين، منهم محمد أسد شهاب حيث أدخله من ضمن كتب سلسلة أعلام المسلمين بإندونيسيا، وبين أنه واضع لبنة استقلال إندونيسيا، والمجاهد قولاً وفعلاً بالسلاح الأبيض، ومزعزع أركان الاستعمار. انظر: محمد أسد شهاب، العلامة محمد هاشم أشعري، (بيروت: دار الصادق، ط ١،

١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ص ١١، ص ١٥.

تهدف إلى بناء الأخوة الإسلامية والوطنية والإنسانية. وفي المجال الاجتماعي تنبني على مبادئ خير الأمة الإسلامية وهي الصدق، والأمانة والوفاء بالعهد، والعدالة، والتوازن، وتراعي مصلحة الأمة بالتعليم والاقتصاد والبيئة، والخدمة الاجتماعية. وفي المجال الوطني، تهتم بأربعة مبادئ، وهي روح التدين، وروح الوطنية، وروح التعددية وروح الإنسانية.^٣

ولجمعية نهضة العلماء لجنة "بحث المسائل" لإصدار الفتاوى الواقعية في مجال العبادة، والاقتصاد، والسياسة وما إلى ذلك، جوابا للمسائل الواقعية. وقد ساهمت نهضة العلماء في تحقيق المصالح العامة بإصدار الفتاوى المتعلقة بالسياسة. وهذا يتبين في المؤتمر الذي عقد في بانجارماسين (Banjarasin) ٨-١٤ يوليو ١٩٣٦ عن العلاقة بين الدين والدولة. فقد قررت جمعية نهضة العلماء بأن الدولة الإندونيسية دار الإسلام، لأنها قد سبق لها أن استولت على المملكة الإسلامية.^٤

وإن جمهورية إندونيسيا دولة تنتظم على الديمقراطية وتقوم على دستور عام ١٩٤٥ م الذي يحتوي مقدمته على المبادئ الخمسة (Pancasila) بوصفها أساسا فلسفيا للدولة.^٥ وفي ٢٢ يونيو ١٩٤٥ م، شارك عبد الوحيد بن محمد هاشم أشعري كنائب نهضة العلماء في اللجنة التسعة وهي لجنة البحث لمحاولة استعداد استقلال إندونيسيا، وقررت هذه اللجنة وثيقة جاكرتا.^٦ ولقد أعلن سوكارنو استقلال الجمهورية الإندونيسية في تاريخ ١٧ أغسطس

³ Masyhudi Muctar, et al., *Aswaja An-Nahdliyah*, (Surabaya: Khalista, 2nd edition, 2007), pp.11-50.

^٤ هذه الفتوى تنبني على كتاب "بغية المسترشدين"، حيث قال: "(مسألة ي) كل محل قدر مسلم ساكن فيه في الأزمان يصير دار إسلام تجري عليه أحكامه في ذلك الزمان وما بعده وإن انقطع امتناع المسلمين باستيلاء الكفار عليهم ومنعهم من دخوله وإخراجهم منه وحينئذ فتسميته دار حرب صورة لا حكما فعلم أن أرض بتاوي (جاكرتا) بل غالب أرض جاوا دار إسلام لاستيلاء المسلمين عليها قبل الكفار". انظر: عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور، *بغية المسترشدين في تلخيص فتاوى بعض الأئمة من المتأخرين*، (ترجم: مركز النور للدراسات والأبحاث، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٤، ص٣٣٠.

^٥ أماني برهان الدين لوبيس، *الديمقراطية في إندونيسيا*، (The Institute for the Study of Religion and Society (ISAS) and the Postgraduate Program (PPs) the State Institute for Islamic Studies (IAIN) Sunan Ampel Surabaya Indonesia), (Volume II, No. 2. December 2010) ص٤١٣-٤١٥.

^٦ وثيقة جاكرتا تكون مقدمة الدستور ١٩٤٥ فيما بعد. انظر: Mujar Ibnu Syarif, *Spirit Piagam Jakarta Dalam Undang-Undang Dasar 1945*, *Jurnal Cita Hukum*, Fakultas Syariah dan Hukum Universitas Negeri Jakarta Vol. 4. No. 1 (2016), p.15-32

١٩٤٥ بإرشاد بعض زعماء المسلمين والرجال الوطنيين بعد سقوط اليابان في الحرب العالمية الثانية. وحاول زعماء المسلمين أن ينفذوا مقاصد الشريعة الإسلامية في كل مبادئه وفصوله. فأصبحت هذه الدولة هي أكثر سكان المسلمين عددا وثالثة أكبر الدولة الديمقراطية في العالم.^٧

وبعد شهر من إعلان الاستقلال، جاءت بريطانيا وهولندا إلى سورابايا (Surabaya) للاستعمار مرة أخرى. فاستشار رئيس الجمهورية الإندونيسية الشيخ محمد هاشم أشعري وشاور في أحوال بلاد إندونيسيا. وسئل عن حكم الدفاع عن الوطن الإندونيسي؟^٨ فصدرت الفتوى من الشيخ هاشم أشعري في معهده في ١٧ سبتمبر ١٩٤٥م بأن حكم الدفاع عن الوطن ومقاومة الاستعمار فرض عين على كل مكلف في حدود مسافة القصر، فإذا مات كان شهيدا. وهذه الفتوى ستكون أساس قرار الجهاد فيما بعد.^٩

ثم جمع الشيخ محمد هاشم عددا من زعماء جمعية "نهضة العلماء" من جزيرة جاوا (Jawa) ومادورا (Madura) في سورابايا (Surabaya) في ٢٢ أكتوبر ١٩٤٥م. فقرروا إصدار الفتوى بوجوب الجهاد في سبيل الله للدفاع عن الوطن. وعلى هذا القرار، قامت جمعية نهضة العلماء بمقاومة استعمار هولندا وبريطانيا، لأن الدفاع عن الوطن هو لحفظ مقاصد الكلية الخمسة وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والعرض والمال.^{١٠}

^٧ سعيد عقيل سراج، حماية الملة والدين في الدولة الديمقراطية، هذا الموضوع من الدروس الحسنية التي تُلقى بحضرة أمير المؤمنين صاحب الجلالة والمهابة الملك محمد السادس (٢٠١٠م/١٤٣١هـ)، انظر موقع: <http://habous.gov.ma/tv/2010/2403-15107.html> (تاريخ التصفح ٢٢ أبريل ٢٠١٨)

^٨ Gugun El-Gyanie, *Jihad Paling Syar'i* (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2010), p.73.

^٩ Agus Sunyoto, *Fatwa & Resolusi Jihad: Sejarah Perang Rakyat Semesta di Surabaya, 10 November 1945*, (Jakarta: LTN Pustaka, 2020), pp.166-167. Rijal Mumazziq, "Resolusi Jihad dan Pengaruhnya dalam Kemerdekaan RI", This title published in *KH. Hasyim Asy'ari Pengabdian Seorang Kiai Untuk Negeri*, (Jakarta: Museum Kebangkitan Nasional Dirjen Kebudayaan Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, 2015), p.55. Zainul Milal Bizawie, *Laskar Ulama-Santri dan Resolusi Jihad* (Jakarta: Pustaka Compass, 2015), p.205.

^{١٠} جمال الدين عطية، نحو تفعيل مقاصد الشريعة، (بيروت: دار الفكر، د.ط، ٢٠٠٣م)، ص ١٥٤-١٦٤؛ عبد المجيد النجار، مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٦)، ص ٧٢.

وهذه هي بعض النماذج من الفتاوى المهمة التي أصدرتها نخبة العلماء فيما يتعلق بالسياسة لمراقبة أحوال دولة إندونيسيا لتحقيق مصالح الدولة وأهلها. وفي هذه الرسالة سيركز الباحث على فتاوى نخبة العلماء في المجال السياسي ثم يحللها بالميزان المقاصدي.

مشكلة البحث

المشكلة التي يتناولها البحث تدور حول الفتاوى السياسية الوطنية التي قررتها نخبة العلماء بإندونيسيا، من الناحية النظرية والتطبيقية. أما المشكلة النظرية في فتاوى نخبة العلماء فيقوم الباحث بتوضيح لجنة الفتوى عند جمعية نخبة العلماء واجتهادها وأقسامها ومنهجها في الإفتاء ومدى اعتبار مقاصد الشريعة في لجنة الفتوى لجمعية نخبة العلماء. وأما المشكلة التطبيقية فتدور حول قبول الفتاوى السياسية عند نخبة العلماء والاعتراض والقصور والخلل ومدى تفعيل المقاصد الشرعية في فتاوى نخبة العلماء على المجال السياسي في إندونيسيا.

أسئلة البحث

بناء على الإشكالية الآتية، سيقوم الباحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما تعريف جمعية نخبة العلماء وتاريخ نشأتها ومبادئها وخصائصها وأهدافها ودورها في كل المجالات؟
٢. ما وظيفة لجنة الفتوى في نخبة العلماء وما أقسامها وما منهجها؟
٣. كيف يكون تفعيل مقاصد الشريعة في الفتاوى السياسية لنخبة العلماء؟

أهداف البحث

تروم هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعريف بنخبة العلماء وتاريخ نشأتها ومبادئها وخصائصها وأهدافها ودورها.
٢. معرفة حقيقة وظيفة فتاوى نخبة العلماء ولجنتها وأقسامها ومنهجها.
٣. بيان تفعيل مقاصد الشريعة في الفتاوى السياسية لنخبة العلماء.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١. للعلم، بأن كل ما يتعلق بنهضة العلماء والفتاوى السياسية ومدى آثارها على المستوى الوطني والعالمي في ضوء مقاصد الشريعة، علم مهم ينتفع به في هذه الأزمنة المتأخرة، بل زادت أهميتها بعد الثورة في بعض بلاد الشرق الأوسط. لأن تفعيل مقاصد الشريعة وتطبيقها في المجال السياسي للمصالح الوطنية وتحقيق الأمن العالمي.
٢. للجامعات والجمعيات، بأن الدراسة لفتاوى نهضة العلماء في المجال السياسي في ضوء مقاصد الشريعة، حاجة ماسة حتى تقوم على المساهمة العلمية والتعاون الحضاري وتبادل الأفكار والآراء لتحقيق مقاصد الشريعة.
٣. للمفتين، بالمقارنة والدراسة على لجنة الفتوى لنهضة العلماء وأقسامها ومنهجها حتى يستفيد بعضهم من بعض ويستكمل بعضهم بعضا.
٤. للكُتاب، بأن هذا البحث يكون مرجعا أساسيا في فتاوى نهضة العلماء في المجال السياسي، لأنها دراسة جديدة بتفعيل مقاصد الشريعة في الفتاوى السياسية.
٥. للباحثين، بأن هذا البحث يستفيد منه الباحثون كثيرا، لأن هذا البحث يتميز بتركيز فتاوى نهضة العلماء في المجال السياسي، وبأنه دراسة جديدة بتوظيف مقاصد الشريعة منهجا تحليليا.

منهج البحث

سلك الباحث في هذا البحث المناهج التالية، هي:

١. المنهج الوصفي التاريخي: لإعطاء الصورة المصغرة للجمعية نهضة العلماء ثم يليها بعض الصور
٢. الاستقرائي: لجمع المعلومات التي تتعلق بالفتاوى السياسية لنهضة العلماء في إندونيسيا، وكذلك جمع كل ما كتب حول السياسة الشرعية وتفعيل مقاصد الشريعة فيها.

٣. المنهج التحليلي: لتحليل الفتاوى السياسية لهضة العلماء بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة.

الدراسات السابقة

من خلال تتبع الكتب التي تناولت السياسة في ضوء مقاصد الشريعة في المكتبات الجامعية، والبحوث العلمية، والمجلات العلمية، والمكتبات العامة، لم يجد الباحث كتباً تتحدث عن الفتاوى السياسية لهضة العلماء بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة. بل بعض الدراسات التي تناولتها من جوانب عامة كالدراسة المقاصدية المتعلقة بالسياسة والدراسة المتعلقة بجمعية نهضة العلماء في مجال السياسة.

ومن الكتب التي تبحث عن مقاصد الشريعة المتعلقة بالسياسة منها:

كتاب "مقاصد الشريعة الإسلامية" لفضيلة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، وهذا الكتاب يعتبر أول تأليف عن مقاصد الشريعة في فن مستقل. بدأ الشيخ بالمقدمة، ثم في القسم الأول أثبت أن للشريعة مقاصد من التشريع. ثم في القسم الثاني تحدث عن مقاصد التشريع العامة. ثم في القسم الثالث بحث عن مقاصد التشريع الخاصة بأنواع المعاملات بين الناس. واعتنى الشيخ المؤلف بمصلحة الأمة ببيان مقاصد أحكام القضاء، وأن مقصدها الأعظم أن يكون للأمة سلطان يحفظ مصالحها، ويقوم العدل، وينفذ أحكام الشريعة.^{١١} والباحث يستفيد كثيراً من هذا الكتاب في النظر إلى مدى توافق نهضة العلماء في الفتاوى السياسية بمقاصد الشريعة.

وكتاب بعنوان "نحو تفعيل مقاصد الشريعة"، لجمال الدين عطية، بحث عن الموضوع القيم في المقاصد وتطبيقه في المجتمع. ويحتوي هذا الكتاب على ثلاثة فصول، تناول في أولها بعض المباحث المحورية عن نظرية المقاصد، وعرض في الثاني تصوراً جديداً للمقاصد الشرعية، وبحث بحثاً خاصاً في الأخير لمسألة تفعيل المقاصد في القضايا الفقهية والعملية والنوازل. يتميز

^{١١} محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، (تونس: دار سحنون ودار السلام، ط٦، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

هذا الكتاب بالبحث الخاص عن العقلية المقاصدية لدى الجماعة أو مجال السياسة بأن السلطة السياسية ضرورة من ضرورات الدين لأن تأسيس الدولة ونصب السلطان واجب في الإسلام لحفظ مقاصد الشريعة فيما يخص الأمة من التنظيم المؤسسي والأمن والتعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي.^{١٢} فالباحث يستفيد كثيرا أيضا من هذا الكتاب في النظر إلى مدى تفعيل مقاصد الشريعة في الفتاوى السياسية لهضة العلماء.

وكتاب "مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة"، لعبد المجيد النجار بحث عن كيفية تحقيق مقاصد الشريعة وتطبيقها في كل مجالات. بدأ الكاتب في الباب الأول بالمقدمات في مقاصد الشريعة. ثم في الباب الثاني بحث عن مقاصد الشريعة في حفظ قيمة الحياة الإنسانية. وفي الباب الثالث تحدث عن مقاصد الشريعة في حفظ الذات الإنسانية. وفي الباب الرابع تكلم عن مقاصد الشريعة في حفظ المجتمع. وفي الباب الخامس تعرض لحفظ المحيط المادي. وفي الباب الأخير بحث عن تفعيل مقاصد الشريعة. وأدخل الباحث حفظ الدولة وحماية الوطن في حفظ الكيان الاجتماعي من ضمن الباب الرابع وهو مقاصد الشريعة في حفظ المجتمع.^{١٣} فالباحث يستفيد كثيرا أيضا من هذا الكتاب في النظر إلى مدى توظيف مقاصد الشريعة في الفتاوى السياسية لهضة العلماء لحفظ الكيان الاجتماعي.

ومن الكتب التي تحدثت عن العلاقة بين الشريعة والسياسة:

كتاب "السياسة الشرعية والفقہ الإسلامي" لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج، شيخ الأزهر الشريف الأسبق. وقد رتبته الشيخ على المقدمة التي تشتمل على ثلاث مقالات. الأولى؛ تحديد معنى السياسة وبيان أنواعها. الثاني؛ عرض الفرق بين السياسة الشرعية والسياسة الوضعية. الثالثة؛ بيان موضوع السياسة الشرعية وفائدتها ومنزلتها من الفقه. ثم الكتاب الأول مشتمل على البابين. الأول؛ بيان ما يلزم من الاحتياط وقصد العدالة في تطبيق أحكام السياسة. الثاني؛ بيان وفاء الإسلام فقهه وسياسته بمصالح الناس في كل زمان ومكان. ثم الكتاب الثاني مشتمل على ثلاثة أبواب. الأول؛ قاعدة سد الذرائع. الثاني؛ العادة والعرف. الثالث؛ الاستحسان. ثم اختتم المؤلف بالخاتمة حيث أتى بكلمة عن

^{١٢} جمال الدين عطية، نحو تفعيل مقاصد الشريعة، (بيروت: دار الفكر، د.ط، ٢٠٠٣م).

^{١٣} عبد المجيد النجار، مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٦).

اجتهاد الرسول وأحكامه وتصرفاته في السياسة.^{١٤} فالباحث يستفيد من هذا الكتاب في تقرير منهج نهضة العلماء في السياسة.

كتاب "من فقه الدولة في الإسلام: مكانتها، معالمها، طبيعتها، موقفها من الديمقراطية والتعددية والمرأة وغير المسلمين" لفضيلة الدكتور يوسف القرضاوي، حيث بين المؤلف عن مكانة الدولة في الإسلام، معالم الدولة، طبيعة الدولة، فقه سياسي، موقف الدولة المسلمة من الديمقراطية ولتعددية والمرأة وغير المسلمين، وترشيح المرأة للمجالس النيابية، المشاركة في حكم غير إسلامي، وترشيح غير المسلمين للمجالس النيابية.^{١٥} ويستفيد الباحث من هذا الكتاب من باب المقارنة والتقييم بين هذا الكتاب وفتوى نهضة العلماء.

مقالة "الديمقراطية بإندونيسيا"^{١٦} لفضيلة الأستاذة الدكتورة أماني برهان الدين لوبيس، فقد بحثت الكاتبة عن القضايا الديمقراطية بإندونيسيا وتطورها في كل مرحلة وعلاقتها بالأحكام الإسلامية، وتحدثت أولاً عن إندونيسيا والبانثاشاسيلا (المبادئ الخمسة)، ثم بحثت عن دور الشريعة الإسلامية وآثارها في تدبير الشؤون العامة للدولة التي تتكون من الدستورية من كل المجالات. ثم تحدثت عن أساس الحكومة الدستورية من تقرييق الحرية والمساواة. ثم بحثت عن نظام الدولة الجمهورية الإندونيسية من منظور القانون والدستور. وفي الأخير تكلمت عن أهمية البنية الأخلاقية في كل سلطات الدولة. ويضيف الباحث في هذا البحث الفتاوى السياسية لنهضة العلماء المتعلقة بالديمقراطية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

وكتاب بعنوان "Fikih Kebangsaan; Studi Historis dan Konseptual" و**"Perlindungan Kehidupan Beragama dalam Negara Bangsa"** (فقه الوطنية، دراسة تاريخية ومنهجية لحفظ الدين في الدولة الشعبية) لفضيلة الدكتور محمد خليل نفيس. هذا الكتاب يحتوي على خمسة أبواب. بدأ الكاتب بالمقدمة. ثم في الباب الثاني تحدث عن

^{١٤} عبد الرحمن تاج، السياسة الشرعية والفقه الإسلامي، (القاهرة: دار السلام، ط ١، ٢٠١٤م).

^{١٥} يوسف القرضاوي، من فقه الدولة في الإسلام: مكانها، معالمها، طبيعتها، موقفها من الديمقراطية والتعددية والمرأة وغير المسلمين، (القاهرة: دار الشروق، ط ٣، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

^{١٦} أماني برهان الدين لوبيس، الديمقراطية في إندونيسيا، (The Institute for the Study of Religion and Society (ISAS) and the Postgraduate Program (PPs) the State Institute for Islamic Studiers (IAIN) Sunan Ampel Surabaya Indonesia), (Volume II, No. 2. December 2010).

التاريخ وحقيقة وثيقة المدينة. وفي الثالث تكلم عن تاريخ الحقوق الإنسانية وتجاوب العالم. وفي الباب الرابع بحث عن التعددية الدينية في وثيقة المدينة وإعلان حقوق الإنسان. وفي الباب الأخير هو الختام. يتميز هذا الكتاب ببحث خاص عن العلاقة بين تعدد الأديان والدولة في ضوء وثيقة المدينة وحقوق الإنسان.¹⁷ فالباحث يضيف في هذه الرسالة الفتاوى السياسية التي أصدرتها نهضة العلماء في حفظ الدين في الدولة الشعبية.

ومن الكتب التي تبحث عن الفتاوى لنهضة العلماء والسياسة الشرعية:

رسالة الدكتوراه بعنوان " **Lajnah Bahtsul Masail Nahdlatul Ulama, 1926-1999:**

Telaah Kritis terhadap Keputusan Hukum Fiqih " (لجنة بحث المسائل نهضة العلماء، ١٩٢٦-١٩٩٩: دراسة نقدية للقرار الفقهي) لأحمد زهرة. تحتوي على خمسة أبواب. في الباب الأول هو المقدمة. وتناول الباحث في الباب الثاني عن نهضة العلماء، تاريخها وعلاقتها بالمعهد العلمي (Pesantren) والعقيدة والتصوف والسياسة. وفي الباب الثالث تحدث الباحث عن لجنة بحث المسائل من حيث التاريخ والمنهج الفقهي واجتهاد نهضة العلماء. وفي الباب الرابع، حلل الباحث الدراسة النقدية على الكتب المعتمدة ومنهجها في الإفتاء والقرار الفقهي. يتميز هذا البحث باطلاع على جميع الفتاوى لنهضة العلماء منذ ١٩٢٦م إلى ١٩٩٩م ويحللها بالدقة والنقد والإرشاد وتوصل إلى نتيجة أن لجنة بحث المسائل نهجت على ثلاثة مناهج، وهي المنهج القوي، والمنهج الاستنباطي، والمنهج الإلحافي.¹⁸ فيركز الباحث في هذا البحث الفتاوى السياسية عند نهضة العلماء مع الدراسة الجديدة التقييمية في ضوء مقاصد الشريعة.

ورسالة الدكتوراه في جامعة مونس أستراليا بعنوان " **Ulama and Politics in**

Indonesia, a History of Nahdlatul Ulama 1952-1967 " (العلماء والسياسة في

إندونيسيا، تاريخ نهضة العلماء ١٩٥٢م-١٩٦٧م). لجريك فيلي (Greg Fealy)، هذه الرسالة تحتوي على المقدمة وسبعة أبواب والخلاصة. بدأ بالبحث عن الخلفية التاريخية والثقافية والسلطانية في الباب الأول. وفي الثاني، بحث عن الفكرة السياسية الشرعية، وفي

¹⁷ M. Cholil Nafis, *Fikih Kebangsaan; Studi Historis dan Konseptual Perlindungan Kehidupan Beragama dalam Negara Bangsa* (Jakarta: Mitra Abadi Press, 1st Edition, 2015).

¹⁸ Ahmad Zahro, *Lajnah Bahtsul Masail Nahdlatul Ulama, 1926-1999: Telaah Kritis terhadap Keputusan Hukum Fiqih*, (Jogjakarta: LKiS, 1st Edition, 2004).